انه قال هذا معروف الكرخي خرج من الدنيا مشتاقا الى الله فاباح الله
له النظر اليه وقال فارس قلوب المشتاقين منورة بنور الله فاذا
تحرك اشتياقهم اضاء النور ما بين السماء والارض فيعرضهم الله
على الملائكة فيقول هؤلاء المشتاقون الي اشهدكم اني اليهم اشوق
سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول في قوله صلى الله عليه وسلم واسالك
الشوق الى لقائك قال كان الشوق مائة جزء تسعة وتسعون له وجزء متفرق
في الناس فاراد ان يكون ذلك الجزء ايضا له فغار ان يكون شظية من الشوق
لغيره وقيل ان المشتاقين يتحسون حلاوة الموت عند وروده لما
قد كشف لهم من روح الرضوان احلى من الشهد وقال ابو عثمان من روح الوصول
الحيري في قوله عز وجل فان اجل الله لآت هذا تعزية للمشتاقين معناه
اني اعلم ان اشتياقكم الي غالب انما اجلت للقائكم اجلا وعن قريب
وصولكم الى من تشتاقون اليه وقيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
قل لشبان بني اسرائيل لم تشغلون انفسكم بغيري وانا مشتاق
اليكم ما هذا الجفاء وقيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام لو يعلم المدبرون
عني كيف انتظاري لهم ورفقي بهم وشوقي اليهم الى ترك معاصيهم لماتوا
شوقا الي وانقطعت اوصالهم من محبتي يا داود هذا ارادتي في المدبرين
عني وكيف ارادتي في المقبلين الي وقيل مكتوب في التورية شوقناكم
فلم تشتاقوا وخوفناكم فلم تخافوا ونحنا لكم فلم تنوحوا سمعت الاستاذ ابا علي
الدقاق رحمه الله يقول بكى شعيب حتى عمي بصره فرد الله بصره عليه ثم بكى
حتى عمي فرد الله بصره عليه ثم بكى حتى عمي فاوحى الله اليه ان كان هذا البكاء
لاجل الجنة فقد ابحتها وان كان لاجل النار فقد اجرتك فقال لا بل شوقا
اليك

اليك فاوحى الله اليه فلاجل ذلك اخدمتك نبيي وكليمي عشر سنين
وقيل من اشتاق الى الله اشتاق اليه كل شيء وفي الخبر اشتاقت
الجنة الى ثلاثة علي وعمار وسلمان قال بعض المشايخ انا ادخل
الشوق والاشياء تشتاق الي وانا عن جميعها حر وسئل الجنيد
من اي شيء بكاء المحب اذا لقي المحبوب فقال انما يكون ذلك سرورا به
ووجدا من شدة الشوق اليه وقد بلغني ان اخوين تعانقا فقال
احدهما واشوقاه فقال الآخر واوجداه

باب

حفظ قلوب المشايخ وترك الخلاف عليهم قال الله تعالى في قصة
موسى مع الخضر عليهما السلام هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت
رشدا لما اراد صحبة الخضر حفظ شرط الادب فاستاذن اولا
في الصحبة ثم شرط عليه الخضر ان لا يعارضه في شيء ولا يعترض عليه
في حكم ثم لما خالفه موسى عليه السلام تجاوز عنه المرة الاولى والثانية
فلما صار الى الثالثة والثلاث آخر حد القلة واول حد الكثرة سامه
الفرقة فقال هذا فراق بيني وبينك عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه
عند سنه سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول بذر كل فرقة المخالفة بدء كل فرقة
يعني به من خالف شيخه لم يبق على طريقته وانقطع العلقة بينهما وان
جمعهما البقعة فمن صحب شيخا من الشيوخ ثم اعترض عليه بقلبه فقد
نقض عهد الصحبة ووجب عليه التوبة قال البسطامي عن ابيه انه عهد
شقيق البلخي وابا تراب النخشبي قدما على ابي يزيد البسطامي فقدمت
السفرة وشاب يخدم ابا يزيد فقالا له كل معنا يا فتى فقال انا صائم